



Niagara Multilingual Prevention / Education Problem Gambling Program,
Addiction Services, Hotel Dieu Health Sciences Hospital Niagara.

<http://www.gamb-ling.com>



القمار و الجاليات العرقية:

أثناء العمل على هذه المبادرة الجديدة ، أدركنا وجود مشكلة صعوبة الوصول والتي تتجلى بشكل أكبر في مشكلة اللغة . نعني بالجاليات العرقية مجموعات الأقليات ذات الحضارات المختلفة .

المشكلة ذاتها

س: لماذا نتحدث عن القمار و الجاليات العرقية؟

ج: مشكلة القمار تنطبق على الكل .

القمار هو فعالية انسانية عامة. و أثبتت الدراسات ان النسبة المئوية للمدمنين المرضى هي ذاتها بالنسبة للجميع . ان ٩٥٪ من الناس يقامرون بشكل بسيط و مقبول و لكن الـ ٥٪ الباقية لديهم الكثير من المشاكل و ١٪ من هذه الـ ٥٪ هم مدمنين مرضياً على القمار . ان نسبة ممارسة القمار بين الجاليات العرقية هي ذاتها الموجودة عند الناس الآخرين (دراسة اى آر اف ١٩٩٦).

نود ان نؤكد هنا ان المشكلة ليست في لعب القمار بحد ذاته انما هي مشكلة القدرة على الحصول على المعلومات و المصادر و التي تؤدي الى وضع افراد الجاليات العرقية تحت خطر ممارسة هذه اللعبة .

يبدو ان مشكلة القمار لدى الجالية الصينية في تورونتو هي اقل من نظيرتها في باقي انحاء كندا بالرغم من التعميم الخاطئ لوجود هذه المشكلة لدى الجالية الصينية بشكل اكبر . و ذلك حسب دراسة مركز خدمات حياة العائلة الصينية (١٩٩٨).

هناك القليل جداً من الدراسات المتعلقة بممارسة القمار بين الجاليات العرقية و نظراً لذلك فان موقع الشبكة هذا سيعتبر و كأنه " قيد البناء " و سوف نواصل تحديثه حالما تتوفر المعلومات المطلوبة .

هل تختلف اسباب لعب القمار لدى الجاليات العرقية ذات الحضارات المختلفة عن تلك الأسباب لدى الآخرين؟

ان معظم الأسباب هي ذاتها .
و بحسب مركز الإدمان و الصحة العقلية فإن الأشخاص من الجاليات العرقية يمارسون القمار للأسباب التالية:
للتعرف على الآخرين
للهرب من المشاكل و العزلة
للتعرف على الآخرين من ذات الجالية
لتثبيت وضعهم الإجتماعي
للإحتفال بالمناسبات الدينية
ان القمار هو طريقة للتعرف على الآخرين . ولكن أفراد الجالية الواحدة لهم فعالياتهم الإجتماعية والترفيهية المتميزة و كذلك العابهم الخاصة . يعتبر لعب الورق لدى الجالية الإيطالية مثلاً الفعالية المفضلة سواءً في البيت او في النوادي الإجتماعية . و يفضل الأطفال المنحدرين من اصل آسيوي لعب الماهيونغ أو فان تان وهي لعبة تقليدية تتطلب اكواب و حجارة .
عندما نتحدث عن القمار لدى الجاليات العرقية ذات الحضارات المختلفة فاننا لا بد ان نتطرق الى موضوع الهجرة - الحياة المتغيرة - ان هذا الواقع يساهم في زيادة الإرهاق النفسي لدى القادمين الجدد و اللاجئين و الذي يؤدي بدوره الى جعل هؤلاء الأشخاص عرضة لاكتساب عادات تهدف الى التخفيف من شعورهم بالوحدة و الحنين الى الوطن والحزن و الإحباط .

قد يمارس الناس ذات الخلفيات الحضارية المتعددة القمار لإعادة اكتساب الوضع المفقود أو للشعور بانتمائهم الى المجتمع الجديد . ولكن السمعة الإجتماعية المرتبطة بالقمار لدى الجاليات العرقية قد تمنع مكتسبي عادة القمار من الاعتراف بمشاكلتهم ضمن جاليتهم أو محاولة الحصول على المساعدة الضرورية .
و يلعب أفراد العائلة الدور الأكبر في تقديم العون والمساعدة المالية اذا لزم الأمر دون الحاجة الى المساعدة الخارجية .

هناك أيضاً عنصر صراع القيم القائم بين النظرة الدينية و التراثية و بين المفهوم الغربي الحديث و الذي يعتبر القمار شكلاً من اشكال التسلية و هذه هي الحال في كندا .

بما ان القمار يعتبر معلماً سياحياً فإن ذلك يتيح فرص عمل كثيرة لأصحاب اللغات المتعددة ضمن هذه المجالات (مثل الكازينوهات و قاعات البينغو الخ ...) . و قد وجد أنه وبسبب كون الوصول و ممارسة هذه الألعاب سهلاً فإن هناك حالات اكثر من الإدمان على القمار لمن يعمل في هذه المجالات .

لماذا نتحدث اذاً عن الجاليات العرقية ذات الحضارات المختلفة و القمار؟

ان الجاليات العرقية غير ممثلة بشكل كامل عندما نتحدث عن المعالجة من القمار . و هذه الجاليات ليس لها منفذاً للخدمات اسوة بالآخرين وذلك لعدم وجود خدمات الإستشارة التي تأخذ البعد الحضاري و الثقافي للفرد بعين الإعتبار عندما تتعامل مع هذه الجاليات ناهيك عن مشكلة اللغة . وكل هذه الأسباب تؤدي اكتساب عادة المقامرة بشكل اسرع .

وصل الى "خط المساعدة للمدمنين على القمار في يونتاريو" ٧٢٨٤ مكالمة هاتفية و ذلك في الفترة ما بين ٢٠٠٠/٧/١ و ٢٠٠١/٦/٣٠ . من هذه المكالمات كان هناك ٣٧٧٧ طلباً لمعلومات

عامه و٣٥٤٨ طلباً للمعالجة منها ٢٤ مكالمة طلبت خدمات في لغات اخرى و هي : البنجابية و السريو كرواتية و الفييتنامية و الماندين و البرتغالية و الفرنسية و التاميل و الاسبانية و الصينية و البولندية و الفارسية و الألمانية . كما كان هناك طلباً على وسائل تقييم الأخطار و خدمات المعالجة بلغات اخرى .

شكلت الجاليات العرقية ذات الحضارات المتعددة في اونتاريو (حسب الإحصاء الكندي لعام ١٩٩٦) ثلث عدد السكان في تورنتو . تغير هذا الرقم ليعكس ان ٧٥٪ من سكان تورنتو قد انحدروا من جاليات و اعراق أخرى . ٨٪ من سكن هاملتون و كيتشنر و لندن و ٣.٥٪ في منطقة سينت كاثرينز و نياغرا.

ولكن و بسبب تكاثر وسائل القمار في نياغرا و اونتاريو و كندا و العالم فإنه من الضروري القيام بدراسات اكثر حول القمار لدى الجاليات العرقية , وخصص مركز بحوث الإدمان على القمار في اونتاريو بدءاً من شهر أيار ٢٠٠١ مبلغ ١.٦ مليون دولار للقيام ببحث يركز فيما يركز عليه على الجاليات ذات الحضارات المتعددة .

ان نتائج التقرير المذكورة سوف تساعد بشكل كبير التغلب على هذه المشاكل و تؤكد مرة أخرى ان المعلومات متوفرة و أن وسائل التقييم والمعالجة لأفراد الجاليات العرقية ذات الحضارات المتعددة سوف تعني ان عدداً اكبر من سكان اونتاريو سوف يستفيد.

تطوير طرائق فعالة لأفراد الجاليات العرقية

ان العمل بشراكة و عن قرب مع هذه الجاليات سوف العنصر الأساس في وسائل فعالة و بديلة في مجال الصحة النفسية لمعالجة موضوع القمار .

كما ذكر أ . بلاجينسكي في مقالته (مشاكل القمار لدى الجاليات العرقية) حول الدراسة التي تمت في استراليا: لكي نصل الى نتائج افضل لزبائننا من الجاليات العرقية الأخرى فإن على المعالجين ان يتفهموا الفوارق الحضارية و المتطلبات الحضارية الخاص بهم . ان الأساس الثقافي لأفراد هذه الجاليات يزود المعالجين باطار من الأعمال و التفاعلات مع الآخرين . هذا الإطار يجب ان يكون محفوراً فيه المعتقدات ثقافية الأساس و القيم و المواقف و متطلبات الدور . ان فهم تأثير الحضارة سوف يزود المعالجين بمعلومات قيمة و ذلك عن طريق طرح الأسئلة المناسبة و المشاركة بحلول ذات بعد حضاري افضل .

يجب ان تتضمن هذه الأسئلة:

التواصل

خلق شراكة و احلاف

برامج الوقاية و التوعية

تقديم النصح بلغات اخرى

مطبوعات بلغات مختلفة

تعاون اكثر مع الجمعيات التي تخدم هذه الجاليات .

طرق لإختبار و تعديل مفاهيم المستشارين:

رفع مستوى وعي الذات و تطوير الخبرات

التركيز على الشخص
تعلم المعتقدات الحضارية و الدينية و العادات المرتبطة بالقمار
خذ بعين الإعتبار عنصر الإرهاق النفسي
خذ بعين الإعتبار دور العائلة
خذ بعين الإعتبار دور الوقت (مواعيد اطول ، مرونة اكثر في حالات التأخر او عدم الحضور)
افهم تركيب العائلة و توزيع المسؤوليات
احصل على معلومات اكثر حول القمار عند حضارة معينة
تعلم مفهوم القمار عند هذه الحضارة
تعلم اشكال القمار عند هذه الحضارة



 <http://www.gamb-ling.com>